كتاب الأقضية

إلى آخر الأبواب المتعلقة بالفقه

سؤال:

هل صح أن أحداً من الأئمة الأربعة المشهورين تولى القضاء؟

أجاب رضي الله عنه : لم يتوله أحد منهم، والله أعلم. كتبته عنه.

مسألة:

الأصح أن القاضي يقضي بعلمه في غير حدود الله تعالى، ولا يقضي بحدود الله تعالى بعلمه. وأجمع المسلمون على أنه لا يقضي على خلاف علمه وإن شهد به عدول كثيرون.

سؤال:

هل يجوز القضاء على الغائب في الحدود.

جواب: يجوز في القصاص وحد القذف، ولا يجوز في حدود الله تعالى.

obeikandl.com

سؤال:

إذا ادعى على إنسان مالاً وحبسه ولي الأمر به فمات في الحبس، هل على المدعي إثم أو ضمان؟

جواب: لا يلزمه قصاص ولا دية ولا كفارة، وأما الإثم فإن كان محقاً في الدعوى وعلم أو ظن يساره به لم يأثم، وإن كان مبطلاً أو محقاً وعلم أو ظن إعساره به أثم، والله أعلم.

سؤال:

إذا قام إنسان ببينة أن هذه الدار ملكه، وأقام آخر بينة أنّها وقف عليه، ما حكمه؟

جواب: لا ترجيح بالوقف، بل إن كانت في يد أحدهما فهي له، وإلا فهما متعارضتان، فلو كانت بينة الوقف أقدم تاريخاً وبينة الملك متأخرة لكنها في يد مدعي الملك حكم بها لمدعي الملك، لأن اليد أقوى من سبق التاريخ على الصحيح.

سؤال:

رجل أشهد عليه ببيع مكان وبقبض ثمنه ورضاه بذلك، ثم ادعى أنه كان مكرها وكان هناك قرينة تصدق قوله، وأقام بينة أنه كان مكرها، هل تسمع بينته ويحكم بفساد البيع مع اعترافه بالرضا؟

جواب: نعم تسمع بينته ويحكم بفساد البيع والحالة هذه.

سؤال:

هل يجوز الإتيان إلى المنجمين وتصديقهم فيما يقولون أم لا؟ وروى النسائي عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا تقبل صلاة من أتاهم وصدقهم**» هل هذا صحيح؟ أوضحوا لنا ما جاء فيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما قاله العلماء.

جواب: ثبتت أحاديث كثيرة بتحريم ذلك، منها عن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «**من أتى عرّافاً فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل صلاته أربعين يوماً**» رواه مسلم[1] في صحيحه.

وعن قبيصة بن المخارق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**العِيَافَةُ والطِّيَرَة والطَّرْق من الجِبْت**»

---

(1) انظر مسلم: كتاب الطب، باب: تحريم الكهانة وإتيان الكهان (5782) بلفظ «من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة» والعراف هو الذي يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوهما.
وأخرج مسلم أيضاً في الباب نفسه عن معاوية بن الحكم السلمي قال: قلت: يا رسول الله! أموراً كنا نصنعها في الجاهلية، كنا نأتي الكهان؟ قال: «فلا تأتوا الكهان» قال: قلت: كنا نتطير؟ قال: «ذاك شيء يجده أحدكم في نفسه فلا يصدنكم» (5774).

رواه أبو داود بإسناد حسن، قال أبو داود: والعيافة الخط، والطرق الزجر أي زجر الطير وهو أن يتيامن أو يتشاءم بطيرانه، فإن طار إلى جهة اليمين تيمن، وإن طار إلى اليسار تشاءم. قال الجوهري: الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر والمنجم ونحو ذلك.

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد**» رواه أبو داود بإسناد صحيح.

وعن معاوية بن الحكم رضي الله عنه قال: قلت: **يارسول الله، إني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالإسلام، وإن منّا رجالاً يأتون الكهان؟ قال: «فلا تأتِهم» قلت: ومنا رجال يتطيرون؟ قال: «ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا تصدقهم»** رواه مسلم.

وعن أبي المسعود البدري أن رسول الله ﷺ «**نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن**». رواه البخاري ومسلم.

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: سألَ رسولَ الله ﷺ ناسٌ عن الكهان، فقال: «**ليسوا بشيء، فقالوا: يا رسول الله، إنّهم يحدثون أحياناً بشيء فيكون حقاً؟ فقال رسول الله ﷺ: «تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني**

فيقرها في أذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة» رواه البخاري ومسلم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال:

«من أتى كاهناً فصدقه بما يقول أو أتى امرأة في دبرها فقد برئ مما نزل على محمد ﷺ» رواه أبو داود بإسناد ضعيف.

قال العلماء: فيحرم تعاطي هذه الأمور والمشي إليها وتصديقهم، ويحرم بذل الأموال لهم، ويجب على من ابتلي بشيء من ذلك المبادرة بالتوبة منه.

سؤال:

اللعب بالنرد[1] جائز أم حرام.

أجاب رضي الله تعالى عنه: هو حرام عند أكثر العلماء والله أعلم.

---

(1) أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «من لعب بالنردشير، فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه» انظر مسلم كتاب الشعر باب: تحريم اللعب بالنردشير، قال العلماء: والنردشير هو النرد، فالنرد عجمي معرب، وانظر أبو داود في كتاب الأدب باب في النهي عن اللعب بالنرد، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الأدب باب اللعب بالنرد، الحديث (3763)، تحفة الأشراف (1635)، فالجمهور أجمع على تحريم اللعب بالنرد.

سؤال:

لعب الشطرنج هل يجوز أم لا؟ وهل يأثم اللاعب به؟

أجاب رضي الله تعالى عنه: إن فَوَّت به صلاة عن وقتها أو لعب به على عوض فهو حرام، وإلا فمكروه عند الشافعي رضي الله تعالى عنه وحرام عند غيره، والله أعلم[1]. كتبتها عنه.

سؤال:

رجل فتى معدود من الفتيان ترسم على الفتى آخر بأمر بعض ولاة الأمر فضايقه مضايقة ظاهرة من غير أمر بذلك وتكرر أخذه منه الدراهم بسبب ذلك بغير رضى المأخوذ منه، هل يقدح ذلك فتوته؟ وهل يخرج عن كونه فتى؟

جواب: يقدح فيها وينبغي أن يستتاب، فإن أصر خرج عن كونه فتى. والله أعلم.

---

(1) الشطرنج: مروي عن بعض الصحابة أنهم لعبوا به لذا فهو ليس بحرام بل هو مكروه، وهو مروي عن جماعة من التابعين، وقال مالك وأحمد: حرام. قال مالك: هو شر من النرد، وألهى عن الخير، وقاسوه على النرد، وقال غيره بمنع القياس وذكروا أنه دون النرد.

obeikandl.com

سؤال:

هل يفسق إذا أعطى المغني أو الذين يُخرِجون أنفسهم في الأسواق أم يثاب؟

جواب: لا يفسق بمجرد ذلك ولا ثواب له، إلا أن يكون له قصد صحيح شرعي.

سؤال:

العبور في سوق الصاغة هل يجوز أم لا؟ وهل يأثم الإنسان إذا اجتاز به أم لا؟

أجاب رضي الله تعالى عنه: أنه إن كان فيها معاملات محرمة كالربا وغيره حرم العبور فيها لغير حاجة، والله أعلم.

سؤال:

هل يجوز لمن تمذهب بمذهب أن يقلد مذهباً آخر فيما يكون به النفع ويتتبع الرخص؟

أجاب رضي الله تعالى عنه: لا يجوز تتبع الرخص، والله أعلم.

سؤال:

إذا علم الإنسان شيئاً هو حرام أو مكروه ففعله، هل يفسق ويعاقب عليه في الآخرة أم لا؟

أجاب رضي الله عنه : أما المكروه فلا يعاقب عليه لكن ينقص أجره بالنسبة إلى من يفعله. وأما الحرام فيستحق العقاب عليه في الآخرة إن لم يتب منه توبة صحيحة. وأما الفسق فيحصل بارتكاب كبيرة أو الإصرار على صغيرة، والله أعلم. كتبته عنه.

سؤال:

إذا أقر الأب أو الأم أو الجد أو الجدة بعين مال للولد فيمكن أن يكون مستند إقراره ما يمنع الرجوع كالبيع وأشباهه، ويحتمل أن يكون ما لا يمنع وهو الهبة، فإذا فسره بالهبة وأراد الرجوع في تلك العين ولم يتعلق به حق أجنبي، فهل له ذلك؟

جواب: فيه وجهان: أصحهما: له ذلك وبه أفتى القضاة الثلاثة: أبو الطيب الطبري وأبو الحسن الماوردي صاحب الحاوي وأبو سعيد الهروي صاحب كتاب الأشراف على غوامض الحكومات، وأفتى به آخرون واحتجوا له بأن مبنى الإقرار على قبول التفسير بأقل محتمل، فوجب تنْزيله على أضعف المُلْكَين وأدنى السببين كما ينْزل على أقل المقادير، فإنه لو أقر بدراهم كثيرة حمل على ثلاثة.

والثاني: لا رجوع له، قاله ابن قاسم العبادي وابنه أبو الحسن، لأن الأصل بقاء الملك له. قال الرافعي: ويمكن

أن يتوسط فيقال: إن أقر بانتقال الملك منه إلى الابن فله الرجوع، وإن أقر بالملك المطلق فليس له الرجوع. والأصح المختار قبول تفسيره بالهبة ورجوعه مطلقاً، والله أعلم.

سؤال:

امرأة أقرت بابن لأخيها هل يثبت نسبه؟

أجاب رضي الله تعالى عنه: يثبت النسب بشروط:

أحدهما: أن لا يكذبه الحس، بل يمكن كونه ولد أخيها.

والثاني: أن يكون الأخ الذي هو ابنه ميتاً.

والثالث: أن يصدقها ابن الأخ المقر به.

والرابع: أن لا يكون معروف النسب من غير الأخ المذكور.

والخامس: أن تكون الأخت حائزة لميراث الأخ الميت، بأن كانت معتقة له أو لا تكون حائزة ويوافقها باقي الورثة إن كانت ورثة نسب أو يوافقها السلطان، والله أعلم. كتبته عنه.

مسألة:

إذا قال: له عندي عشرة دراهم إلا تسعة إلا ثمانية إلا

سبعة إلا ستة إلا خمسة إلا أربعة إلا ثلاثة إلا درهمين إلا درهماً لزمه خمسة دراهم، وطريقه أن يجعل الذي بدأ به وهو الأشفاع مقراً به، ويجمعه الذي ثنى به وهو الأوتار مثنى ويجمعه، فالأشفاع عشرة وثمان وستة وأربعة واثنان فجعلتها إلا خمسة وعشرين فلزمه خمسة، والله أعلم.

obeikandl.com

باب في التفسير

سؤال:

قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: 16] هل هي ناسخة لقوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ [آل عمران: 102]

جواب: قيل: إنّها ناسخة، ولكن هذا قول ضعيف والصحيح الذي جزم به المتقنون وأطبق عليه المحققون أنّها ليست ناسخة لها، بل هي مفسرة ومبينة للمراد بقوله: ﴿حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ وأنه ما استطاعه المكلف، وحقيقة التقوى: امتثال أمره واجتناب نَهيه سبحانه وتعالى، وهو ما استطاعه المكلف، لأن غير المستطاع لا يكلف به، قال الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: 286] وقال الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: 78] وثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ أنه قال «**إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم**».

سؤال:

ما معنى قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل: 65] وقول النبي ﷺ: «**لا يعلم ما في غد**

إلا الله» وأشباه هذا من القرآن والحديث مع أنه قد وقع علم ما في غد في معجزات الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه وفي كرامات الأولياء رضي الله عنهم؟

جواب: معناه لا يعلم ذلك استقلالاً وعلم إحاطة بكل المعلومات إلا الله، وأما المعجزات والكرامات فحصلت بإعلام الله تعالى للأنبياء والأولياء لا استقلالا، وهذا كما أنا نعلم أن الشمس إذا طلعت تبقى ست ساعات أو نحوها ثم تزول ثم تبقى نحو ذلك ثم تغرب ثم تبقى مثل مجموع ذلك أو نحوه ثم تطلع. وهكذا القول في القمر وغيره من الأمور التي يعلم وقوعها في المستقبل وليس هو علم غيب علمناه استقلالاً وإنما علمناه بإجراء الله تعالى العادة به.

سؤال:

ما مختصر تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا﴾ [فصلت: 44] الآية؟

جواب: معنى الآية الكريمة: لو أنزلنا هذا القرآن بلغة العجم لكفروا به واشتد إنكارهم، وقالوا ﴿لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ﴾ أي هلا بينت آياته بالعربية لنفهمه ونعلم معناه ﴿ءَأَعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾ هذا استفهام إنكاري، أي: كانوا يقولون: كيف يكون القرآن أعجمياً والنبي عربي وهو لا يحسن لسان العجم؟ فلهذا أنزلناه عربياً على نبي عربي

وهذه الآية الكريمة في المعنى كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾﴾ [الشعراء: 198-199] ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾ [فصلت: 44] أي قل لهم: إن القرآن هدى من الضلالة وشفاء من الهلكة والانتقام وظلمات الكفر وغيره من الأباطيل، فهو هدى للمؤمنين، أي هم الذين يستثمرونه وينتفعون به، فهو هاد لكل واحد، لكن لما لم ينتفع به غير المؤمنين قيل: هدى للمؤمنين. وأما الذين لا يؤمنون فلا ينتفعون به ولا يستثمرونه لتقصيرهم وعدم توفيقهم بل ﴿فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ﴾ [فصلت: 44] أي: صمم لا يسمعونه سماعاً ينتفعون به ويستهدون به، وإن كانوا يسمعون سماعاً تتوجه به حجة الله تعالى عليهم ويصيرون مكلفين.

وقوله تعالى ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾ [فصلت: 44] أي: أعمى الله تعالى قلوبَهم عن فهم القرآن فلا يفهمونه لخذلانِهم.

وقوله تعالى ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾﴾ [فصلت: 44] أي: قلوبُهم بعيدة عن فهمه، فهم كمن ينادى من مكان بعيد فإنه لا يفهم. والمراد لا يفهمونه فهماً ينفعهم لبعد قلوبهم، وإن كانوا قد فهموا منه التكليف ومدلول الكلام، والله أعلم.

سؤال:

رجلان تنازعا في انشقاق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقال أحدهما:

انشق فرقتين دخلت إحداهما في كم رسول الله ﷺ وخرجت من الكم الآخر. وقال الآخر: بل نزل إلى بين يديه وهو فرقتين ولم يدخل في كمه، فمن المصيب منهما؟

جواب: الاثنان مخطئان، بل الصواب أنه انشق وهو في موضعه وبقي في موضعه من السماء، وظهرت إحدى الفرقتين فوق الجبل والأخرى دونه. هكذا ثبت في الصحيحين وغيرهما من رواية ابن مسعود رضي الله عنه.

سؤال:

قوله تعالى: ﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾﴾ [الواقعة: 8-9] من هؤلاء ومن هؤلاء؟

جواب: قيل: أصحاب الميمنة: أصحاب اليمين يؤخذ بأيديهم ذات اليمين إلى الجنة. وأصحاب الشمال: هم الذين يؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار.

وقيل: أصحاب اليمين هم الذين يأخذون كتابَهم بأيمانِهم. وأصحاب الشمال يأخذونَها بالشمال.

وقيل: أصحاب اليمين هم الذين عن يمين آدم ﷺ. وأصحاب الشمال هم الذين عن شماله كما ثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ «**رأى آدم في السماء الدنيا عن يمينه أصحاب الجنة، وعن شماله أصحاب النار**» والله أعلم.

سؤال:

هل نزلت سورة ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ بمكة أو بالمدينة؟

جواب: نزلت بالمدينة، ثبت في صحيح مسلم عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: «**بينما رسول الله ﷺ** يوماً بين أظهرنا إذ غفا إغفاة ثم رفع رأسه متبسماً، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: «نزلت علي آنفاً سورة فقرأ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾ [الكوثر: 1-3] (ثم قال: أتدركون ما الكوثر؟ فقلنا: الله ورسوله أعلم. قال: إنه نَهر وعدنيه ربي عز وجل، عليه خير كثير، وهو حوض ترده أمتي يوم القيامة آنيته عدد النجوم». هذا اللفظ رواه مسلم. وفي رواية له «**بين أظهرنا في المسجد**» وقد أجمع المسلمون على أن أنساً لم يصحب النبي ﷺ قبل الهجرة إلى المدينة.

باب في الحديث

سؤال:

لو كان معه خط شيخ بأنه سمع منه الكتاب الفلاني أو قرأه فضاع، هل له كتابة صورته ويريها للناس ليرغبوا في السماع منه والقراءة عليه؟

جواب: أن يكتب كان معي خط فلان وصورته كذا وكذا، وليس له إطلاق ذكر صورتِها من غير بيان أنّها محكية، ليست نفس خط الشيخ.

سؤال:

هل في صحيحي البخاري ومسلم شيء متواتر أم كلها آحاد؟ وهل حديث «**إنما الأعمال بالنيات**» متواتر أم لا؟

جواب: أما الحديث«**إنما الأعمال بالنيات**» فليس بمتواتر لإخلال شرط التواتر منه في أوله، فإنه رواه في أوله واحد عن واحد. وأما غيره ففي البخاري ومسلم أحاديث كثيرة متواترة منها: حديث حجة الوداع، وحديث«**من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**» وحديث إتيان حوض النبي ﷺ وأحاديث كثيرة.

obeikandl.com

سؤال:

هل في صحيح البخاري ومسلم والمسانيد المشهورة وسنن أبي داود والترمذي والنسائي غير صحيح أو أحاديث باطلة أو في بعضها دون بعض؟

أجاب رضي الله تعالى عنه: أما البخاري ومسلم فأحاديثهما صحيحة. وأما باقي السنن المذكورة وأكثر المسانيد ففيها الصحيح والحسن والضعيف والمنكر والباطل والله أعلم. كتبته عنه.

سؤال:

هل هذا الذي يقوله العوام أن النبي لا يبقى بعد وفاته للقيامة ألف سنة، هل هو صحيح؟

جواب: هذا باطل لا أصل له.

سؤال:

هل صح عن النبي ﷺ أنه قال: «**من حفظ على أمتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيهاً أو في زمرة الفقهاء أو العلماء**»

جواب: هذا الحديث رويناه من رواية جماعة من الصحابة رضي الله عنهم. وطرقه كلها ضعيفة وليس هو بثابت، والله أعلم.

سؤال:

في الحديث عن النبي ﷺ: «**من عرف نفسه فقد عرف ربه ومن عرف ربه كل لسانه**» هل هذا الحديث ثابت أم لا؟ وما معناه؟

جواب: ليس هو بثابت ولو ثبت كان معناه: من عرف نفسه بالضعف والافتقار إلى الله تعالى والعبودية له عرف ربه بالقوة والقهر والربوبية والكمال المطلق والصفات العليا. ومن عرف ربه بذلك كَلَّ لسانه عن بلوغ حقيقة شكره والثناء عليه، كما ثبت في صحيح مسلم وغيره أن رسول الله ﷺ قال: «**سبحانك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك**» والله أعلم.

سؤال:

جاء في الحديث «**ما منا إلا من عصى الله أو هم بمعصية إلا يحيى بن زكريا**» هل هذا الحديث صحيح؟ ومن رواه من أصحاب الكتب؟ وما اسم راويه الصحابي؟

جواب: هذا الحديث ضعيف لا يجوز الاحتجاج به. رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده عن زهير عن عفان عن حماد بن مسلمة عن علي بن زيد بن جُدْعان (بضم الجيم وإسكان الدال المهملة) عن يوسف بن مهران عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**ما منا من أحد من ولد آدم إلا وقد**

أخطأ أو هم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا» ذكره في مسند ابن عباس وهذا الإسناد ضعيف لأن علي بن زيد بن جدعان فيه ضعف، ويوسف بن مهران مختلف في جرحه، والله أعلم.

سؤال:

حديث «**طلب العلم فريضة على كل مسلم**» هل هو صحيح أم لا؟ ومن رواه من الأئمة والصحابة؟

جواب: هو حديث ضعيف وإن كان معناه صحيحاً، رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده بإسناده عن أنس عن النبي ﷺ، وإسناده ضعيف فيه حفص بن سليمان وهو ضعيف.

سؤال:

«**مثل أمتي كالمطر لا يدرى أوله خير أم آخره**» هل هو صحيح؟ ومن رواه من الأئمة؟ وما معناه؟

جواب: هو حديث ضعيف رواه أبو يعلى الموصلي من رواية يوسف الصفار عن ثابت عن النبي ﷺ.

ويوسف ضعيف باتفاق المحدثين، كثير الوهم منكر الحديث، ولو صح لكان معناه أن هذا يقع بعد نزول عيسى ﷺ حين تظهر البركة ويكثر الخير ويظهر الدين بحيث يتشكك الرائي هل هؤلاء أفضل من أوائل الأمة أم الأوائل أفضل؟ وهذا فيما يظهر للرائي، وإلا فأول الأمة في نفس الأمر، وهو قريب الشبه من قول الشاعر:

فيا ظبية الوعثاء بين جلاجل
وبين النقا هل أنت أم أم عامر

معناه: لتقاربهما تشككت فيهما، وإن كانت الظبية مخالفة لأم عامر. فحصل من هذا الحديث لو صح لك لم يكن مخالفاً للأحاديث الصحيحة كحديث «**خيركم قرني ثم الذين يلونهم**»وحديث «**ما من عام إلا والذي بعده شرمنه**».

سؤال:

حديث «**الخلق عيال الله**» هل هو صحيح؟ ومن رواه من الأئمة؟

جواب: رواه أبو يعلى الموصلي من رواية يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس عن النبي قال: «**الخلق عيال الله وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله**» وهو حديث ضعيف لأن يوسف بن عطية ضعيف باتفاق الأئمة.

سؤال:

هذا الحديث المشهور: «**نُهيت عن قتل المصلين**» هل هو ثابت ومن رواه من الأئمة.

جواب: هو ضعيف، رواه أبو داود بإسناد ضعيف.

سؤال:

ما قول علماء السنة فيما قيل: إن علياً رضي الله عنه قال: لما غسلت النبي ﷺ امتصصت ماء محاجر عينيه وسرته فورثت

علم الأولين والآخرين. هل هذا صحيح أم لا؟ وما معنى قوله ﷺ: «**من كنت مولاه فعليٌ مولاه**» وهل كان مولى لأبي بكر وعمر وهما أفضل منه أم لا؟ وما معنى: «**أقضاكم علي**» هل كان أقضى من أبي بكر وعمر؟ فإن كان فلم خالفاه في مسائل عديدة؟ وإن لم يكن فما معنى: أقضاكم؟ وهل يستفاد من ذلك أنه كان أفضل منهما وأولى بالإمامة؟ وماذا يجب على من يعتقد أنه أفضل منهما؟

جواب: أما الحديث الأول فليس بصحيح. وأما قوله ﷺ «**من كنت مولاه فعلي مولاه**»فحديث صحيح رواه الإمام أبو عيسى الترمذي وغيره. قال الترمذي: هو حديث حسن. ثم معنى هذا الحديث عند العلماء الذين هم أهل هذا الشأن وعليهم الاعتماد في تحقيق هذا ونظائره: من كنت ناصره ومواليه ومحبه ومصافيه فعلي كذلك.

قال الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله تعالى: أراد النبي ﷺ بذلك ولاء الإسلام، كما قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١١﴾﴾ [محمد: 11] وقيل: سبب هذا الحديث أن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما قال لعلي: لست مولاي، إنما مولاي رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ «**من كنت مولاه فعلي مولاه**»، وقد قال العلماء من أهل اللغة وغيرهم: إن اسم

المولى يطلق على نحو عشرين معنى منها: الرب والمالك والسيد والعبد والمنعم والمنعم عليه والمعتِق والمعتَق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والصهر والعقيل. ويحصل بما ذكرناه أن علياً مولى لهما، وأنّهما موليان له. ولا يلزم من ذكره وحده نفيه عن غيره، والسبب في ذكره وحده ما ذكرناه.

وأما قول السائل: هل هما أفضل منه، فاعلم أن كل واحد منهما أفضل من علي بإجماع أهل السنة، ودلائل هذا في الأحاديث الصحيحة المشهورة أشهر من أن تشهر وأظهر من أن تذكر، ولا يتسع هذا الموضوع لعشر معشار نصف عشرها.

وأما حديث «**أقضاكم علي**» فليس فيه أنه أقضى من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فإنه يقتضي أنه أقضى من المخاطبين، ولم يثبت كونُهما كانا من المخاطبين ولا يلزم من كون واحد أقضى أن يقلده غيره، فإنه لا يجوز لمجتهد تقليد مجتهد آخر، بل إذا ظهر له بالاجتهاد خلاف قول غيره لزمه العمل بما ظهر، وأما قوله: هل يستفاد من ذلك كونه أفضل منهما، فجوابه أنه لا يستفاد لأوجه:

منها: أنه لم يثبت كونه أقضى منهما لما ذكرناه.

ومنها: أنه لا يلزم من كون واحد أقضى من آخر أن

يكون أعلم منه مطلقاً، وإنما يقتضي رجحانه في معرفة القضاء فقط.

ومنها: لا يلزم من كونه أقضى وأعلم أن يكون أفضل لأن التفضيل ليس بمنحصر في معرفة القضاء.

وأما قوله: هل كان أولى بالإمامة منهما فاعلم أنه لم يكن أولى بالإمامة منهما، بل كل منهما في وقته كان أولى من علي بالإمامة، ويحرم اعتقاد كونه أولى بها منهما تحريماً غليظاً، لأن فيه قدحاً في الأمة بأسرها، ويتضمن الطعن في تقديم رسول الله ﷺ أبا بكر للصلاة وتكريره ذلك، وبالأمر بسد الخوخات غير خوخة أبي بكر وغير ذلك مما يقتضي رضاه ﷺ بخلافة أبي بكر ورجحانه على غيره في ذلك، وقد روينا في سنن أبي داود رحمه الله تعالى بالإسناد الصحيح الذي لا يتطرق إليه طعن عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال: ومن زعم أن علياً رضي الله عنه كان أحق بالولاية منهما فقد خطأ أبا بكر وعمر والمهاجرين والأنصار. قال: ولا أراه يرتفع له عمل مع هذا إلى السماء. هذا كلام سفيان وقد كان حسن اعتقاده في علي رضي الله عنه بالمحل المعروف والله أعلم.

سؤال:

هل هذا الحديث الذي يقوله عوام الشام أن النبي ﷺ قال: «**من زارني وزار أبي إبراهيم في سنة واحدة ضمنت له**

على الله الجنة» ويقولون أيضاً: من حج فليقدس حجته من سنته. يعنون يزور بيت المقدس في سنة الحج، هل لهذين أصل أم لا؟

جواب: الحديث المذكور باطل وموضوع ولا أصل لواحد من هذين الأمرين المذكورين لكن، زيارة الخليل ﷺ وبيت المقدس فضيلة لا تختص بالحاج ولو تركهما الحاج لم يؤثر ذلك في صحة حجه.

سؤال:

هذا الذي يقال: إن بيسان لسان الأرض هل هو صحيح؟

جواب: ليس هو بصحيح.

سؤال:

في الحديث أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأن أبا بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة ﷺ، هل هو صحيح أم لا وما معناه؟ وهل توفيا شابين أو كهلين؟

جواب: ثبت عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»** رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر ﷺ: **«هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين**

والمرسلين» رواه الترمذي وقال: حديث حسن. وتوفي أبو بكر وعمر والحسن والحسين ﷺ وهم كلهم شيوخ. ومعنى الحديث أن الحسن والحسين رضي الله عنهما سيدا كل من مات شاباً ودخل الجنة. وأن أبا بكر وعمر سيدا كل من مات كهلاً ودخل الجنة. وكل أهل الجنة يكونون في سن أبناء ثلاث وثلاثين. ولكن لا يلزم كون السيد في سن من يسودهم، فقد يكون أكبر منهم سناً وقد يكون أصغر منهم سناً، ولا يجوز أن يقال: وقع الخطاب حين كانا شابين أو كهلين، فإن هذا جهل ظاهر وغلط فاحش، لأن النبي ﷺ توفي والحسن والحسين دون ثمان سنين فلا يسميان شابين، ولأبي بكر فوق الستين سنة ولعمر فوق خمسين سنة فكانا حال الخطاب شيخين، فإن هذا الخطاب كان بالمدينة، وإنما أقام بها رسول الله ﷺ عشر سنين، ولعل هذا الخطاب كان في أواخرها. وينقضي سن الكهولة ببلوغ أربعين سنة ويدخل بالأربعين سن الشيخوخة والله أعلم.

سؤال:

جاء في الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت: «**أخذ رسول الله ﷺ بيدي فأراني القمر فقال: استعيذي بالله من شر هذا، فإنه الغاسق إذا وقب**» هل هو حديث صحيح أم لا؟ وما معناه؟ وما سبب الاستعاذة منه؟

جواب: هو حديث ضعيف، والغسق الظلمة، وسماه غاسقاً لأنه ينكسف فيسود ويظلم، والوقوب الدخول، والمراد دخوله في ظلمة ونحوها مما يستره من كسوف وغيره. قال الإمام الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى: يشبه أن يكون سبب الاستعاذة منه في حال وقوبه، لأن أهل الفساد ينتشرون في الظلمة ويتمكنون فيها مما لا يتمكنون منه في حال الضياء، فيقدمون على العظائم وانتهاك المحارم، فأضاف فعلهم في ذلك الحال إلى القمر لأنّهم يتمكنون منه بسببه. وهو من باب تسمية الشيء باسم ما هو سببه أو ملازم له، والله أعلم.

سؤال:

في الحديث «**من اقتبس علماً من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر**» فما وجه ارتباط السحر بالنجوم.

جواب: تقدم هذا الحديث، وهنا فيه فائدة أخرى وجهه أنّهما اشتركا في كونهما باطلاً وخداعاً وتمويهاً، فإن النجوم لا فعل لها، بل الله تعالى هو الفاعل لحركتها وهو خالقها وخالق كل شيء سبحانه وتعالى، وكذلك السحر تخييل.

سؤال:

في الحديث «**إذا ذكرت النجوم أمسكوا**» ما معناه؟

جواب: معناه أمسكوا عن الخوض في علم النجوم والعمل به وتصديق قائله.

سؤال:

هذه الأحاديث التي تروى في فضل أكل البطيخ والباقلاء والعدس والأرز، هل هي صحيحة أم لا؟

جواب: ليس فيها شيء صحيح.

سؤال:

هل ثبت أن النبي ﷺ تنور في شعره أو أمر بذلك؟

جواب: لم يثبت في ذلك شيء.

سؤال:

قول النبي ﷺ «**البئر جبار**» ما معناه؟ وهل هذا الحديث صحيح أم لا؟

جواب: نعم هو في الصحيحين. والجُبَار بضم الجيم وتخفيف الباء الموحدة وهو الهدر. ومعناه: إذا وقع إنسان في بئر فتلف أو أتلف فيها غير الإنسان فلا ضمان، وصورته أن تكون البئر محفورة في غير محل عدوان بأن حفرها إنسان في ملكه أو موات فما أتلف فيها لا ضمان فيه. وقيل: المراد بالبئر القديمة التي لا يعرف حافرها. وقيل: المراد أن يستأجر الإنسان من ينْزل إلى البئر ليصلحها أو

يستقي له منها فيموت الأجير فيها فلا ضمان على المستأجر.

سؤال:

هل ثبت أن النبي ﷺ قال: **«لعن الله المغني والمغنى له»** وأنه قال: **«الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل»**[1]؟

جواب: لم يصح شيء في ذلك.

---

(1) هذا اللفظ للحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن ابن مسعود، ورواه أبو عدي عن أبي هريرة والديلمي عنه وعن أنس. قال ابن القطان: وهو ضعيف، وقال النووي: لا يصح وأقره الزركشي، وقال العراقي: رفعه غير صحيح لأنه في إسناده من لم يسم، وهناك رواية ثانية للحديث: «الغناء ينبت النفاق كما ينبت الماء الزرع» أخرجه البيهقي عن جابر، وفيه علي بن حماد قال الدارقطني متروك.

وأما الغناء فهو حرام لقوله تعالى في سورة لقمان ? ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين ? قال القرطبي: إن أولى ما قيل في هذا الباب هو تفسير لهو الحديث بالغناء قال: وهو قول الصحابة والتابعين (القرطبي 7/ 5133) وقد أقسم ابن عباس انّها نزلت في الغناء.

سؤال:

قوله ﷺ «**من لعب بالشطرنج فهو ملعون**»هل هو صحيح؟

أجاب رضي الله تعالى عنه: هذا الحديث ليس بصحيح وإنما جاء في الصحيح النهي عن النرد والله أعلم. كتبته عنه.

سؤال:

هل صح أن الورد خلق من عرق النبي ﷺ أو من عرق البراق؟

جواب: لم يصح فيه شيء.

سؤال:

هذا الحديث المشهور «**أعمار أمتي ما بين الستين والسبعين**» هل هو صحيح؟ وهل له ذكر في الكتب المعتمدة؟ ومن رواه من الصحابة؟

جواب: هو حديث حسن رواه أبو هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ «**أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك**» رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

obeikandl.com

سؤال:

في الحديث «**خير الذكر الخفي وخير المال ما يكفي**» هل هو ثابت؟ وما معناه؟

جواب: ليس بثابت، ومعناه أن الذكر الخفي أبعد من الرياء والإعجاب أو نحوهما، وهذا محمول على من كان في موضع يخاف فيه الرياء والإعجاب أو نحوهما، فإن كان خالياً في برية أو غيرها وأمن ذلك فالجهر أفضل. وأما خير المال ما يكفي فمعناه: أن المال الذي هو قدر الكفاية أقرب إلى السلامة من فتنة الغنى وفتنة الفقر.

وقد صح أن النبي ﷺ قال: «**اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً**» أي قدر الكفاية أو سد الرمق.

سؤال:

في الحديث«**أنا وأمتي برآء من التكلف**» هل هو صحيح؟ وما معناه؟

جواب: ليس هو بثابت وفسروه بأن التكلف هنا بمعنى التعرض لما لا يعنيه، ويطلق التكلف أيضاً على من يتجشم المشقة في الشيء ويعمله على خلاف عادته.

سؤال:

في الحديث «**لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد**»

وفي حديث آخر «**لا صلاة لمن عليه صلاة**» هل هما صحيحان؟

جواب: هما ضعيفان.

سؤال:

قوله ﷺ «**الدنيا ملعونة ملعون ما فيها غير ذكر الله تعالى**» هل هو حديث صحيح؟

أجاب رضي الله تعالى عنه: هو حديث حسن رواه الترمذي وغيره والله أعلم. كتبته عنه.

سؤال:

هل ثبت في فضل عسقلان وعكة وعين البقر وعين سلوان وعين القلوص حديث أم لا؟

أجاب رضي الله تعالى عنه: لم يصح في ذلك شيء، والله أعلم.

سؤال:

هل معنى هذا الحديث عن النبي ﷺ «**من صلى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة**» أن من صلى السنن الراتبة يجعل الله له ذلك أم لا؟ وهل هو صحيح أم لا؟

أجاب رضي الله تعالى عنه: هو صحيح في صحيح مسلم، ويحصل ذلك بالسنن الراتبة، والله أعلم.

سؤال:

هؤلاء الذين يخرجون من النار قد صاروا حمماً هل أحرقت مواضع سجودهم منهم؟

أجاب رضي الله تعالى عنه: تحرقهم النار إلا مواضع السجود، ويتأول مصيرهم حمماً على معظم أبدانهم، والله أعلم.

سؤال:

ما معنى قوله ﷺ **«زينوا القرآن بأصواتكم»**؟ وكيف يكون تزيينه؟

أجاب رضي الله عنه: معناه اقرؤوه بصوت حسن ليلتذ سامعوه، والله أعلم.

سؤال:

ما معنى هذا الحديث **«ما من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ»**؟

أجاب رضي الله تعالى عنه: معناه الإخبار بأن كل نفس منفوسة موجودة تلك الليلة لا تبقى مائة سنة، بل تموت قبل ذلك. والمقصود انخرام ذلك القرن ووجود آخرين وفيه تقصير الأمل، وليس معناه: أنه يعيش أحد بعد ذلك أكثر من مائة سنة، والله أعلم.

سؤال:

ما معنى هذا الحديث «**خفف على داود القرآن**»أي قرآن هو؟

أجاب رضي الله عنه : المراد الزبور، والله أعلم.

سؤال:

حديث أن النبي ﷺ «**سئل عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل هل عليه من غسل**» الحديث، وهل هو صحيح؟

أجاب رضي الله تعالى عنه : هو صحيح لكنه منسوخ، ومتى غابت حشفته في الفرج وجب عليهما الغسل، سواء أنزل أم لا، والله أعلم.

سؤال:

إذا علم أن الحديث عن النبي ﷺ ليس بصحيح هل يحل له أن يرويه أو يكتبه لغيره.

أجاب رضي الله تعالى عنه : يحل له ذلك وينبغي أن يبين ضعفه لئلا يغتر به، والله أعلم. كتبته عنه.

obeikandl.com

باب في مسائل من الأصول

سؤال:

الإيمان هل يزيد وينقص أم لا؟

جواب: مذهب جماهير السلف من المحدثين وطائفة من المتكلمين أنه يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي، قال الله تعالى: ﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا﴾ [المدثر: 31] ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا﴾ [الأحزاب: 22] ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾ [التوبة: 124]

ونظائر ذلك من الآيات الكريمة، ومذهب جمهور أصحابنا والمتكلمين وغيرهم أن نفس الإيمان لا يزيد ولا ينقص، لأنه متى قبل الزيادة كان شكاً وكفراً. وقالت طائفة من أصحابنا: إن نفس الإيمان لا يزيد ولا ينقص ولكن يزيد بمتعلقاته وثمراته، وعليه حملوا الآيات والأحاديث وكلام السلف المصرحات بزيادته.

والمختار أن نفس التصديق يزيد وينقص لا نقص تردد وشك، بل زيادته بمعنى بعده عن قبول الشك والتزلزل

والشبهة. ونقصه تطرق ذلك إليه. ولا يشك عاقل في أن إيمان أبي بكر الصديق ﷺ كان أرسخ من إيمان آحاد الناس، ولهذا قال يوم ليلة الإسراء ما قال، وقال يوم الحديبية ما قال حتى كاد غيره أن يتحير في ذلك، والله أعلم.

سؤال:

رجلان قال أحدهما: إن العبد إذا طلب من الله المعصية أعطاه إياها، وإذا طلب الطاعة أعطاه إياها. وقال الآخر: إذا طلب الطاعة أعطاه إياها وإذا طلب المعصية لم يعطه، فأيهما المصيب؟

جواب: كلاهما مخطئ بإطلاق هذه العبارة، بل الصواب أن الدعاء بالمعصية لا ترجى إجابته، والدعاء بالطاعة ترجى إجابته. وقد ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال: «**لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل، قيل: يا رسول الله ما الاستعجال؟ قال: يقول: دعوت فلم يستجب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء**»

سؤال:

رجلان قال أحدهما: إن نبينا محمداً ﷺ أفضل الأنبياء

وأشرفهم. وقال الآخر: هذا كلام لا يجوز وهذا اعتقاد باطل. وقال: لا يجوز تفضيل بعض الأنبياء على بعض. فأيهما المصيب؟ وهل يعزر واحد منهما على هذا القول؟

جواب: هذا الذي اعتقده الأول هو الصواب وهو اعتقاد المسلمين، وقد تظاهرت الدلائل على تفضيل نبينا محمد ﷺ على سائر الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

وأما الرجل الثاني فمخطئ في كل ما قاله وعليه التعزير في قوله، ولا يجوز الكلام في هذا ولا التفضيل، إلا أن يكون جاهلاً لا يعلم قول الله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [البقرة: 253] وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [الإسراء: 55] وفي الحديث الصحيح المشهور أن رسول الله ﷺ قال «**أنا سيد ولد آدم ولا فخر**» وأما لحديث الصحيح عن النبي ﷺ قال: «**لا تفضلوا بين الأنبياء**» فأجاب العلماء عنه بخمسة أجوبة مشهورة أحدها: أنه ﷺ نَهى قبل أن يعلم أنه أفضلهم فلما علم قال: «**أنا سيد ولد آدم**». والثاني: أنه نَهى عن تفضيل يؤدي إلى الخصومة كما ثبت في الصحيح في سبب هذا الحديث من لطم المسلم اليهودي. والثالث: نَهى عن تفضيل يؤدي إلى تنقيص بعضهم لا عن كل تفضيل. ويؤيد هذا قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [الإسراء: 55]. والرابع: قاله تواضعاً. والخامس: نَهى عن التفضيل في نفس النبوة لا في ذوات الأنبياء وعموم رسالاتِهم وزيادة خصائصهم، والله أعلم.

obeikandl.com

باب في الرقائق والمنثورات

سؤال:

هل الانقطاع إلى الله تعالى في برية معتزلة عن الناس أفضل أم الإقامة في البلد بسبب الجماعة؟

جواب: إن خاف ضرراً في دينه بالإقامة في البلد فالأفضل له الانقطاع في البرية أو في قرية لا ضرر عليه فيها في دينه. وإن لم يلحقه ضرر في دينه فالإقامة به لشهود جماعات المسلمين وشعائرهم وحلق ذكرهم ونحو ذلك أفضل. وينبغي له حينئذ أن لا يجالس من يخاف منه ضرراً في دينه لبدعة أو دعائه له إلى الدنيا وشهواتِها أو حديثه له في غيبة ونحوها أو غير ذلك من المفاسد والله أعلم.

سؤال:

هل أهل الجنة يأكلون بشهوة؟

جواب: يأكلون بشهوة ويلتذون بالأكل بسببها لا بشهوة جوع قال الله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾﴾ [طه: 118] ولو كان بغير شهوة بالكلية لم يكن فيه لذة.

سؤال:

رؤية النبي ﷺ في المنام هل يختص بها الصالحون أم تكون لهم ولغيرهم؟

جواب: تكون لهم ولغيرهم.

سؤال:

في اسم الله تعالى الأعظم ما هو؟ وفي أي سورة هو؟

جواب: فيه أحاديث كثيرة في سنن ابن ماجه وغيره من أقربها عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**إنه في ثلاث سور في البقرة وآل عمران وطه**» قال بعض الأئمة المتقدمين: هو الحي القيوم لأنه في البقرة في آية الكرسي، وفي أول آل عمران، وفي طه في قوله تعالى: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾ [طه: 111] وهذا الاستنباط حسن، والله أعلم.

سؤال:

هذه الطلسمات التي تكتب للمنافع وهي مجهولة المعنى هل تحل كتابتها أم لا؟

جواب: تكره ولا تحرم.

سؤال:

هل ثبت أن هرم بن حيان حين دفنوه أرسل الله تعالى سحابة فأمطرت على قبره ولم تصب حوالي القبر أم لا؟

أجاب رضي الله عنه : هذا مشهور في كتب الرقائق والله أعلم. كتبته عنه.

تمت الفتاوى بحمد الله وعونه وحسن توفيقه. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وشيعته وتابعيه وحزبه صلاة وسلاماً دائمين إلى يوم الدين.

obeikandl.com